

منظومة في عقيدة السلف

الموسومة بـ....

عزراي اللينان
عسرمانان

وذري الجنان

مقتصرًا فيه على نهج السلف ومن قفا منهاجهم من الخلف

نظم

الدكتور: سعيد بن محمد المري



المقدمة

- ١- الحمد لله هو المليك
- ٢- أعظم ما يُذكر بالأفواه
- ٣- لو كانت الأقلام كالأشجار
- ٤- واجتمع الخلق لمدح الله
- ٥- وأفضل الصلاة والسلام
- ٦- فأنقذ الله من النيران
- ٧- هذا ولولا أن يُوحّد الأحد
- ٨- فاقرأ ﴿وَمَا خَلَقْتُ﴾ حتى ﴿إِلَّا﴾
- ٩- وإنني والبال في بلبال
- ١٠- رُمْتُ وقد رأيت الاحتياجا
- ١١- أذكر فيه ما على العباد
- ١٢- مقتصرًا فيه على نهج السلف
- ١٣- وصنّته جَهدي عن الأوهام
- ١٤- وقد دعوته «عُرى الإيمان»
- ١٥- أسأل ربّي العظيم المِنَّة
- ١٦- وكلّ من كان له عناية
- ليس له في ملكه شريك
- تقدّس الله عن الأشباه
- وكانت الأحبار كالبحار
- لم يبلغوا في مدحه التناهي
- على الذي أرسل بالإسلام
- به الذي أقرّ بالإيمان
- ما كان من جنّ ولا إنسٍ أحد
- ليعبّدون ﴿إِذْ عَلِيهِ دَلَالٌ﴾
- والحال قد حال إلى أحوال
- لنظّم نظمًا ينعش ابتهاجا
- يلزم من أبواب الاعتقاد
- ومن قفا منهجاهم من الخلف
- مبتعدًا عن بدع الكلام
- واعطف تفاءلًا «ذرى الجنان»
- لعبده ووالديه الجنة
- به بحفظه أو الدراية



باب الإيمان

- ١٧- الإيمان قولٌ واعتقادٌ وعملٌ
- ١٨- لذاك يأتون بالاستثناء
- ١٩- والمسلم الذي أتى الكبائر
- بالطاعة ازداد وبالعصيان قلّ
- ومنعه من مذهب الإرجاء
- بفعل تلك لا يكون كافرًا



- ٢٠- وليسَ عن إيمانِهِ بَعَارٍ ولا يَكُونُ خَالِدًا فِي النَّارِ
٢١- لَكِنَّهُ بِفَعْلٍ مَا أَتَاهُ أَغْضَبَ مَوْلَاهُ وَمُصْطَفَاهُ



فصلٌ في أقسامِ التوحيد

- ٢٢- يَنْقَسِمُ التَّوْحِيدُ فِيمَا نَقَلُوا إِلَى الرَّبُّوبِيَّةِ وَهُوَ الْأَوَّلُ
٢٣- ثُمَّ الْأُلُوْهِيَّةِ ثُمَّ يَأْتِي مَا كَانَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ
٢٤- وَأَوَّلُ عِلْمِي وَثَانِ عَمَلِي عَلَيْهِ فَالثَّلَاثُ ضِمْنُ الْأَوَّلِ
٢٥- وَإِنَّمَا أُفْرِدَ بِالتَّصْنِيفِ لِكَثْرَةِ الْخِلَافِ وَالتَّحَرُّفِ



فصلٌ في توحيدِ الربوبيةِ

- ٢٦- أَوْلَاهَا إِفْرَادُهُ فِي فِعْلِهِ كَالْحَلْقِ وَالرِّزْقِ وَالْأَمْرِ كُلِّهِ
٢٧- وَلَيْسَ ذَا لِلْمُرْسَلِينَ الْغَايَةَ وَلَا يَكُونُ وَحْدَهُ كَفَيَاةً
٢٨- لِأَنَّ جُلَّ النَّاسِ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ رَبًّا ثُمَّ يُشْرِكُونَ بِفِعْلِهِمْ
٢٩- مَعَهُ مُسْتَلْزِمًا إِفْرَادَهُ أَعْنِي بِهِ الْعِبَادَةَ
٣٠- وَلَا يَكَادُ فِي جَمِيعِ الْبَشَرِ يَوْجَدُ لِلْخَالِقِ أَيُّ مُنْكَرٍ
٣١- إِلَّا الْعُتَاةَ مِنْ ذَوِي الْجَحُودِ كَمَثَلِ فِرْعَوْنَ أَوْ النَّمْرُودِ
٣٢- هَذَا وَكَمْ لَهُ مِنَ الدَّلَائِلِ دَلَّتْ عَلَى الْخَالِقِ كُلِّ عَاقِلٍ
٣٣- كَقَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّ الْأَثْرَا دَلَّ عَلَى الْمَسِيرِ فِيمَا أَثْرَا
٣٤- وَاتُّلُ مِنَ الطُّورِ لِذَلِكَ آيَةٌ ﴿أَمْ خُلِقُوا﴾ فَهِيَ لَهُ كَفَيَاةً
٣٥- وَذِكْرُهُ يَكْثُرُ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يَزِيدُ قُوَّةَ الْإِيمَانِ
٣٦- لِأَنَّ مَنْ آمَنَ بِالْفِرْدِ الصَّمَدِ وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ
٣٧- يَعْلَمُ مَا يُكِّنُ فِي الصُّدُورِ وَمَانِعُ الرِّزْقِ وَمُعْطِي الرِّزْقِ
٣٨- وَأَنَّهُ الْقَاهِرُ فَوْقَ الْخَلْقِ



- ٣٩- وربُّ كلِّ الخلقِ والمليكَ
 ٤٠- وما سِوى ذاكِ من المعاني
 ٤١- فتأنسُ الروحُ بذكرِ الله
 ٤٢- وتشكرُ اللهَ على السَّراءِ
 ولا شبيهةً لا ولا شريكاً
 تزدادُ فيه قوَّةُ الإيمانِ
 ولا تخافُ أعظمَ الدواهي
 وتلتجى إليه في الضَّراءِ



فصلٌ في توحيدِ الألوهية

- ٤٣- والثاني توحيدُ بإفرادِ العملِ
 ٤٤- كالذبحِ والصلاةِ والدعاءِ
 ٤٥- وهو الذي به الإلهُ أنزلاً
 ٤٦- فاقراً في الأنبياءِ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾
 ٤٧- وهو الذي دلَّت عليه الكلمةُ
 ٤٨- إذ فهموا التوحيدَ منها في العملِ
 تعبُّداً لربِّنا عزَّ وجلَّ
 والنذرِ والخوفِ مع الرجاءِ
 كتابتهُ والمرسلينَ أرسلأ
 والنحلِ فيها: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا﴾
 وأصاحتُ به قريشٌ مُسلمةً
 لكنَّ من أبوه قالوا: ﴿أَجْعَلِ﴾



فصل في توحيدِ الأسماءِ والصفاتِ

- ٤٩- والثالثُ التوحيدُ بالإثباتِ
 ٥٠- فأثبتَ الذي النصوصُ أثبتتْ
 ٥١- من غيرِ تكييفٍ ولا تمثيلِ
 ٥٢- كقوله العليمُ والخبيرُ
 ٥٣- وقوله رضيِّ والرحيمُ
 ٥٤- ونحوِ ﴿إِلَّا وَجْهَهُ﴾ يدهُ
 ٥٥- ونحوِ قوله ﴿عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾
 ٥٦- وكم دليلٍ لعلوهِ عليمُ
 ٥٧- وكم يدلُّنا على المعيةِ
 والنفي في الأسماءِ والصفاتِ
 وانفِ الذي بنفسِه تلكَ أتتْ
 وغيرِ تحريفٍ ولا تعطيلِ
 وقوله السميعُ والبصيرُ
 وقوله كرهَ والحليمُ
 واحذرُ قياسه بما سواهُ
 ومن حكى استولى عليه قد غوى
 كقوله ﴿إِلَيْهِ يَضَعُ الْكَلِمَ﴾
 أدلَّةٌ كثيرةٌ جليَّةٌ



- ٥٨- لكنَّه العليُّ في دُنُوّه
٥٩- فدلَّ ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى﴾ على
٦٠- وما لدى الأمةِ بالقبولِ
٦١- كالضحكِ والصوتِ وكالنزولِ
٦٢- فهو العليمُ وحدَهُ تعالى
- وهو القريبُ جلَّ في علوّه
علمٍ و﴿لَا تَخْزَنُ﴾ بنصرٍ انجلى
يحظى من النقلِ عن الرسولِ
ونحوها من ثابتِ المنقولِ
ولا شبيهة لا ولا مثالا



فصل في طريق جمهور السلف

- ٦٣- وذا الذي عليه جُلُّ الأُمَّةِ
٦٤- فإنَّهم قالوا: «أمرؤها كما
٦٥- وقد رَوَّهها ثمَّ لم يُفَسِّروا
٦٦- ومالكٌ ينقلُ في الذي نَقَلَ
٦٧- وذاك نحو رأيِ جهنِّمِ والقَدَرِ
٦٨- وكلُّ خيرٍ في اتِّباعِ السَّلَفِ
- وهو اعتقادُ سائرِ الأُمَّةِ
جاءتْ ولا كيفَ ولا تَوَهَّمَا
وأثبتوهَا ثمَّ لم يُناظِرُوا
كراهةَ الجِدالِ إلا في العمَلِ
فمثلُهُ يكرهُهُ أهلُ الأَثَرِ
وكلُّ شرٍّ في ابتداعِ الحَلَفِ



فصل في طريقة السلف عند الاضطرار إلى الكلام

- ٦٩- أمَّا إذا اضْطُرَّ إلى الكلامِ
٧٠- كالدارميِّ وَهُوَ ذُو مَزِيَّةِ
٧١- وشيخُ الإسلامِ بمنهجِ السَّلَفِ
٧٢- مِنْ ذاك أن القَوْلَ في الصفاتِ
٧٣- فمن يُقَلُّ: كيفَ إذنُ صفائِهِ؟
٧٤- فإنَّ يقلُّ: لا تشبهُ الذواتِ
٧٥- فليستِ الذاتُ ولا الصفاتُ
٧٦- والقولُ في بعضٍ مِنَ الصفاتِ
- لم يَسَعِ السُّكوتُ للأعلامِ
مصنِفُ «الرَّدِّ على الجهميَّةِ»
بَصَّرَ مَنْ جَانَبَهُ من الخلفِ
كالقولِ في الذاتِ لدى الهُدَاةِ
فَسأَلَهُ قائلًا: وكيفَ ذاتُهُ؟
فتلكِ قلُّ: لا تشبهُ الصفاتِ
تشبُّهُها ذاتٌ ولا صفاتُ
كالقولِ في الصفاتِ الأخرى



- ٧٧- فمُثِبَتْ كَلَامَهُ أَوْ قَدَرْتَهُ
 ٧٨- لَهُ يُقَالُ: إِنَّ مَا نَفَيْتَهُ
 ٧٩- فَمَنْ يُقُلْ فِي صِفَةِ الْكَلَامِ:
 ٨٠- فَقُلْ: لَهُ أَيْضًا مِنَ الْمَحَبَّةِ
 ٨١- وَذَا لِأَنَّ مُطْلَقَ الْمَوَافَقَةِ
 ٨٢- وَرُؤْيَةُ اللَّهِ بِتِلْكَ الدَّارِ
 ٨٣- لِلْمُؤْمِنِينَ بِاتِّفَاقٍ مُطْلَقًا
 ٨٤- كَقَوْلِهِ عَنِ الْوَجْهِ النَّاضِرَةِ
 ٨٥- وَمَا عَنِ النَّبِيِّ قَدْ تَوَاتَرَا
- مَعَ نَفْيِهِ رِضَاهُ أَوْ مَحَبَّتَهُ
 لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَمَا أَثْبَتَهُ
 لَرَبِّنَا مَا لَيْسَ لِلْأَنَامِ
 مَا لَيْسَ لِلْخَلْقِ الَّذِي أَحَبَّهُ
 لَا تَقْتَضِي فِي ذَلِكَ الْمَطَابَقَةَ
 ثَابِتَةً فِي الذِّكْرِ وَالْأَخْبَارِ
 وَقِيلَ لِلْكَفَّارِ فِي يَوْمِ الْلِقَاءِ
 بِأَنَّهَا إِلَيْهِ جَلَّ نَاطِرَةٌ
 كَقَوْلِهِ: «كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَا»



باب في الشرك

- ٨٦- الشَّرْكَ بِاللَّهِ عَظِيمُ الْخَطْرِ
 ٨٧- وَبَعْضُهُ يَبْدُو لَنَا جَلِيًّا
 ٨٨- فَاعْدُ عَنِ الَّذِي بِشَرِّكَ يَشْتَبِهُ
 ٨٩- وَالشَّرْكَ مَقْسُومٌ إِلَى شَرَكَيْنِ
- وَهُوَ قَبِيحٌ مَظْهَرٌ وَمَخْبِرٌ
 وَقَدْ يَكُونُ بَعْضُهُ خَفِيًّا
 فَالِلَّهِ لَا يَغْفَرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ
 قَدْ قَابَلَا التَّوْحِيدَ فِي النَّوْعَيْنِ



فصل في الشرك في الربوبية

- ٩٠- وَأَوَّلُ الشَّرَكَيْنِ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 ٩١- وَهُوَ الَّذِي فِي ذَاتِ ذِي الْجَلَالِ
 ٩٢- وَالشَّرْكَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ
 ٩٣- وَذَاكَ أَنَّهُمْ بِمَا عَنْهُ نُهُوا
 ٩٤- فَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ بِالتَّعْطِيلِ
- شَرْكَ الرُّبُوبِيَّةِ ضِدُّ الْأَوَّلِ
 يَكُونُ أَوْ يَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ
 مِنْهُ وَفِيهِ ضَلَّ بَعْضُ النَّاتِ
 قَدْ شُغِلُوا فَعَطَّلُوا أَوْ شَبَّهُوا
 يَكُونُ أَوْ يَكُونُ بِالتَّمْثِيلِ



- ٩٥- منه الكبير ثم منه الأكبر
 فقط فليس فيه شرك يُغفر
 ٩٦- كشرك أهل وحدة الوجود
 وأهل الإلحاد ذوي الجحود
 ٩٧- وعابدي الصليب أهل الافترا
 إذ جعلوا معه إلهًا آخرًا



فصل في الشرك في الألوهية

- ٩٨- والشرك بالله العظيم الشان
 شرك الألوهية هو الثاني
 ٩٩- وقد يُسمى الشرك في العبادة
 والشرك في القصد وفي الإرادة
 ١٠٠- وهو على نوعين: منه الأكبر
 ليس بمغفور، ومنه الأصغر
 ١٠١- أمثلة الأكبر أن يعتقد
 لآخر استحقاقه التعبدًا
 ١٠٢- ومنه أن يصرّف من تعبده
 شيئًا ولو قلّ لغير موجدِه
 ١٠٣- كصرّفه لغيره الدعاء
 والارتجاء من غيره الشفاء
 ١٠٤- والذبح والنذر لغير ربّه
 وحُبّ غير ربّه كحُبّه
 ١٠٥- أو كطوافه بغير الكعبة
 كطائف بغير أو بقبة
 ١٠٦- أو حكمه بغير ما الله شرّع
 مُفضّلًا لغيره من الشرع



فصل في العذر بالجهل والتأويل

- ١٠٧- والعذر بالجهل وبالتأويل
 عذر لمن أقرّ بالتنزيل
 ١٠٨- وبعضهم يقول ليس يعذر
 بالجهل إلا في الذي لا يظهر
 ١٠٩- أو القريب عهدُه بالكفر
 أو البعيد نشأة لا يدري
 ١١٠- فقليل ذا الخلاف في التنزيل
 وبعضهم يقول في التأويل
 ١١١- لكن قتلهم له بلا دُعا
 بالاتفاق عندهم قد مُنعا
 ١١٢- فلا تكفر مسلما معينا
 ما لم يك الكفر يقينا بينا



١١٣- فكم يُرى في جُرْأَةِ الإقدام عليه من مَزَلَّةِ الأقدام



فصل في الشرك الأصغر

١١٤- أما الذي يُغْفَرُ وهو الأصغرُ فهو به يَأْثُمُ أو لا يُوْجِرُ

١١٥- وهو على نوعين: بالأفعالِ يَكُونُ أو يَكُونُ بالأقوالِ

١١٦- فالفعل كالرياءِ حيثما حصلَ أو طلبِ الدنيا بصالحِ العملِ

١١٧- والقَوْلُ نحوُ الحَلْفِ بالآباءِ أو عزوِ الأمطارِ إلى الأنواءِ



باب الإيمان بالملائكة

١١٨- ثم من الإيمان بعدَ ذلكَ أن يؤمن المسلمُ بالملائكةِ

١١٩- بأنهم خلقٌ وهم عِبَادُ لله لا يعصونَ بل عُبَادُ

١٢٠- يسبحون الليلَ والنهارا ولا فُتورَ لا ولا استكبارا

١٢١- ولم يكن سَجودُهم لآدمَا عِبَادَةً بل احترامًا عُلِمَا

١٢٢- وليس إبليسُ من الملائكةِ وفي الكتابِ جاءَ نصُّ ذلكَ

١٢٣- وإنهم قد خُلِقُوا من نورٍ كما أتى في الخبرِ المشهورِ

١٢٤- وفي الكتابِ والحديثِ المعتليِ جاءَ اقتدارُهم على التشكُّلِ

١٢٥- والقولُ إنهم إناثٌ قولٌ مَنْ كَفَرَ باللهِ وسارَ حَلْفَ ظَنِّ



فصل في ذكر بعض الملائكة

١٢٦- منهم أَمِينُ الوحيِ جِبْرَائِيلُ وبعْدُ ميكَالُ وإِسْرَافِيلُ

١٢٧- وعُدَّ منهم خازنُ الجِنانِ -واحذر- خازنُ النيرانِ

١٢٨- وحاملي العرشِ وهم عظامُ ومنهمُ الكَتَبَةُ الكرامُ



١٢٩- ومنكّر منهم كذا نكيرٌ وغيرهم وإنهم كثيرٌ



باب الإيمان بالكتب

- ١٣٠- ثالثُ الأركانِ من الإيمانِ
 ١٣١- والذكرُ للتوراةِ والإنجيلِ
 ١٣٢- وصُحُفُ إبراهيمَ فيه تُذكرُ
 ١٣٣- بِكُلِّهَا تَكَلَّمَ الرَّحْمَنُ
 ١٣٤- فَإِنَّهُ كِتَابُهُ الْمَبِينُ
 ١٣٥- لَوْ أَنَّ كُلَّ الْجِنَّ جَاءُوا وَالْبَشَرُ
 ١٣٦- وَبَعْضُهُمْ لِبَعْضِهِمْ ظَهِيرٌ
- الإيمانُ بالكتبِ كالقرآنِ
 وللزبورِ جاء في التنزيلِ
 وغيرها عن النبيِّ يُؤثِرُ
 لكنَّ أجْلُها هو القرآنُ
 ونوره وحبْلُهُ الممتينُ
 لكي يقولوا سورةً من السُّورِ
 لانقلبوا ليس لهم نصيرُ



فصل في أن القرآن كلام الله

- ١٣٧- وذلك المحفوظ في الصدورِ
 ١٣٨- كلام ربنا ولا اشتباهُ
 ١٣٩- فضلُ كلامِهِ على الكلامِ
 ١٤٠- تكفّل الله بحفظه فلا
 ١٤١- معجزةٌ خالدةٌ إلى الأبدِ
- وذلك المكتوبُ في السطورِ
 ليس بمخلوقٍ تعالى الله
 كفضله جلَّ على الأنامِ
 يُرى محرفًا ولا مبدلاً
 فاقرأه واتلُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾



باب الإيمان بالرسل

- ١٤٢- رابعُ الأركانِ على الولاءِ
 ١٤٣- قد عُصِمُوا وليس فيما يُذكرُ
- الإيمانُ بالرسُلِ والأنبياءِ
 عن بعضهم إلا الذي يُعْتَفَرُ



- ١٤٤- وليس للعصمة بالمُخِلِّ
١٤٥- كالخوف والجوع وفقدانِ البصرِ
١٤٦- لكنْ لهم من ربِّهم آياتُ
١٤٧- وكلُّهم في أرجحِ الأقوالِ
- ما اتصفوا به من الجبليِّ
ونحوها لأنهم من البشرِ
بالصدقِ جاءتْ وهي معجزاتُ
من بشرٍ فقط من الرجالِ



فصل في الفرق بين الرسول والنبى

- ١٤٨- وكلُّ مرسلٍ يُرى نبياً
١٤٩- فقليل: مَنْ كان بتبليغِ أمرٍ
١٥٠- وقيل: من جاء بشرعٍ آخراً
- والفرقُ بينهم بَدَا خفياً
فإنه المرسلُ وهو المشتهرُ
فذلك المرسلُ لا مَنْ قَرَّرا



فصل في تسمية بعض الرسل في القرآن

- ١٥١- ونصف خمسين الكتابِ نصّاً
١٥٢- آدمُ إدريسُ ونوحُ هودُ
١٥٣- وبعْدُ إبراهيمَ الخليلِ
١٥٤- إسحاقُ ثم بعده يعقوبُ
١٥٥- أيوبُ ثم بعده ذو الكفلِ
١٥٦- موسى وهارونُ وإلياسُ اليسعُ
١٥٧- وبعْدَ كلِّ زكريّا عُدهُ
١٥٨- ثم نبينا هو الختامُ
١٥٩- وعَدُّ يوشعٍ أتى في السنةِ
١٦٠- ومثلهُ في ظاهرِ النصِّ الحَضِرِ
- عليهم وحالهم قد قصّنا
وصالِحُ مَنْ قَوْمُهُ ثمودُ
وبعده لوطُ وإسماعيلُ
ويوسفُ ابنُهُ كذا شعيبُ
ويونسُ النبيُّ أهلُ الفضلِ
داودُ وابنُهُ سليمانُ ارتفع
ثم ابنُهُ يحيى وعيسى بعدهُ
عليهم الصلاةُ والسلامُ
وهو الذي الشمسُ له قد رُدَّتِ
وفي سواهما الخلافُ مشتهرُ





باب الإيمان باليوم الآخر

- ١٦١- خامسها الإيمانُ ربي يستُرُّ
 باليومِ الآخرِ الذي يُنتَظَرُ
 ١٦٢- أهواله عَظيمةٌ خَطيَرَةٌ
 لَذا غَدَتِ أَسْماءُه كَثيرةٌ
 ١٦٣- مِنْ تِلْكَمُ الْأَسْماءِ: يَوْمُ الْوَأَقَعَةِ
 والبَعثِ والفِصالِ ويَوْمُ القارِعةِ
 ١٦٤- نَؤْمُنُ بالبَعثِ وبالنشورِ
 في ذلكِ اليَومِ ونفِخِ الصُورِ
 ١٦٥- والحِشْرِ لِلناسِ مِنَ المَقابِرِ
 لموقِفِ يَهُولُ كلُّ ناظِرِ
 ١٦٦- والعَرضِ والحِسابِ والمِيزانِ
 وأنهُ مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ
 ١٦٧- وَقَد أَتَى الصِراطُ في الأَدلَّةِ
 الأَعْمالِ فالبَعضُ كَلِمِحِ بالبَصَرِ
 ١٦٨- يَمِرُ فوَقَهُ الأَناسِ بِقَدَرِ
 نَعوذِ باللهِ وِبِعضِ يُحْطَفُ
 ١٦٩- وِبِعضُهم يَعدو وِبِعضُ يَرحفُ
 تَوقِفوا حَتى إِذا تَطهَروا
 ١٧٠- ثَمَ عَلى قَنطَرَةٍ مَنَ عَبَروا
 إِلى نَعيمِ اللهِ والرِضوانِ
 ١٧١- يَؤدُّنَ بالبَهابِ لِلجِنانِ



فصل في الشفاعة يوم القيامة

- ١٧٢- أَوَّلُ مَنْ يَسْتَفْتِحُ الجِنانا
 نَبِيُّنا خَيرُ بَنى عَدنانا
 ١٧٣- فَدَتَهُ نَفْسِي وَفَدَتِ ثَراهُ
 صَلَّى وَسَلَّمَ عَلِيهِ اللُّهُ
 ١٧٤- وَقَبْلَ ذَا يَشْفَعُ خَيرُ هادِي
 لَلفِصالِ بَينَ الناسِ في المَعادِ
 ١٧٥- شِفاعَةٌ كَبرى لهُ أَنالَها
 مَولاهِ إِذِ أَجابَهُم: «أنا لَها»
 ١٧٦- وَإِناها مَقامُهُ المَحمودُ
 صَلَّى عَلِيهِ رَبِنا المَعبودُ
 ١٧٧- وَيَشْفَعُ النَبِيُّ غَيرَ ذَلِكا
 شِفاعَةً فِيها سِواهُ شارِكا
 ١٧٨- في مَسحِقِ النارِ كِى لا يَلجَا
 فِيها وِبِعضِ مَنَ بِها كِى يَخرِجا
 ١٧٩- وِبِعدِها بِرِحمَةِ الرَّحيمِ
 يَخْرُجُ أَقْوامٌ مِنَ الجَحيمِ



- ١٨٠- فيهم من الإيمان وزن حبة
١٨١- ولا يزال في الجنان فضل
فينبتون بعد نبت الحبة
ثم له ينشأ بعد أهل



فصل في الموت والقبر

- ١٨٢- الموت موقوت بوقت انحتم
١٨٣- ثم تليه فتنة القبور
١٨٤- يقال في فتنها: من رُبِّكَ
١٨٥- ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
١٨٦- أمّا الذي يقول: «ها لا أدري»
١٨٧- ثم النعيم والعذاب حق
١٨٨- فالقبر روضة من الجنان
١٨٩- وكلُّ ذاك برزخي يجري
١٩٠- ثم يكون النفخ للمعاد
طوبى لمن بالخير عمره حتم
ثبتنا الله بتلك الدور
ثم وما دينك من نبئكَ
بثابت القول وبعد يأمَنُوا
فذلك المُرتاب طول الدهر
فيها لمن لذك يستحق
أو حفرة من حفر النيران
لو لم يكن صاحبه في القبر
فترجع الأرواح للأجساد



باب الإيمان بالقدر

- ١٩١- وسادس الأركان إثبات القدر
١٩٢- فقد أتى ذلك في القرآن
١٩٣- وجاءنا أيضًا صحيح الخبر
١٩٤- لأنه بغير علم يُفْضِي
١٩٥- ثم إلى تنازع في القيل
١٩٦- والله منه قد طوى عن البشر
لله مهما كان من خيرٍ وشرٍ
كما أتى في سنة العدناني
بالنهي عن كلامنا في القدر
إلى تعارضٍ وردّ بعض
والبحث في الفعل عن التعليل
ما لا يجوز فيه إنعام النظر



- ١٩٧- لأنَّ مَنْ أَنْعَمَ فِيهِ النُّظْرُ
 ١٩٨- والصَّحْبُ إِذْ قَالُوا: «فَفِيمَ الْعَمَلِ؟»
 تُلْفِيهِ يَزْدَادُ بِهِ تَحْيُرًا
 كَانَ جَوَابَ الْمُصْطَفَى هُوَ: «اعْمَلُوا»



فصل في مراتب القدر

- ١٩٩- الواجبُ الإيمانُ بالأقدارِ
 ٢٠٠- بعلمِهِ وَكُتِبَ لِمَا سَبَقَ
 ٢٠١- أَوَّلُهَا الْعِلْمُ بِمَا يَكُونُ
 ٢٠٢- لِذَا يَعْمُ عِلْمُهُ مَا سَيَقَعُ
 ٢٠٣- لَكِنَّ عِلْمَهُ بِعِلْمٍ لَاحِقٍ
 ٢٠٤- بَلْ عِلْمُهُ اللَّاحِقُ مَا الثَّوَابُ
 ٢٠٥- وَالثَّانِ قَبْلَ خَلْقِ خَلْقِهِ جَرَى
 ٢٠٦- وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ: يَا غَلَامُ
 ٢٠٧- يَمْحُو الَّذِي يَشَاؤُهُ وَيُثْبِتُ
 ٢٠٨- وَمَحُوٌ مَا يَشَاؤُهُ مِنْ ذَلِكَ
 ٢٠٩- ثَالِثُهَا مَشِيئَةُ اللَّهِ شَاءَ وَارَادَ
 ٢١٠- فَذُو الثُّقَى يَسَّرَهُ لِلْيُسْرَى
 ٢١١- وَذُو الْهَدَى قَدْ اهْتَدَى بِفَضْلِهِ
 ٢١٢- فَهُوَ الْحَكِيمُ فِي الَّذِي أَرَادَ
 ٢١٣- رَابِعُهَا مَرْتَبَةُ الْإِجَادِ
 ٢١٤- هَذَا وَلَا احْتِجَاجَ بِالتَّقْدِيرِ
 ٢١٥- فَهُمْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِيَارُ
 كَمَا أَتَى فِي الذِّكْرِ وَالْأَخْبَارِ
 وَأَنَّهُ قَدْ شَاءَهُ ثُمَّ خَلَقَ
 أَوْ لَا يَكُونُ كَيْفَ لَوْ يَكُونُ
 قَبْلَ وَقُوعِهِ وَبَعْدَ مَا يَقَعُ
 لَيْسَ مُنَافِيًا لِعِلْمٍ سَابِقٍ
 مُرْتَّبٍ عَلَيْهِ وَالْعُقَابُ
 كِتَابُهُ بِمَا عَلَيْهِمْ قَدَّرَا
 قَدْ رُفِعَتْ بِذَلِكَ الْأَقْلَامُ
 وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ مُثَبَّتُ
 هُوَ الَّذِي فِي صُحُفِ الْمَلَائِكَةِ
 وَلَا يَكُونُ غَيْرُ مَا يَشَاءُ
 وَذُو الشُّقَا يَسَّرَهُ لِلْعُسْرَى
 وَذُو الشُّقَا أَضَلَّهُ بِعَدْلِهِ
 سَبْحَانَهُ لَا يَظْلِمُ الْعِبَادَا
 وَالْخَلْقُ لِلْأَفْعَالِ وَالْعِبَادِ
 عَلَى الَّذِي يَكُونُ مِنْ تَقْصِيرِ
 كَمَا عَلَيْهِ لَهُمْ اقْتِدَارُ





باب في المتفرقات

فصل في فضل الآل والأصحاب رضي الله عنهم

- ٢١٦- أول ما يُبدأ في ذا الباب
بذكر فضل الآل والأصحاب
٢١٧- فالآل حُبُّهم علينا واجب
نبراً مما انتحل النواصب
٢١٨- وكلُّ أزواج النبيِّ أحمدا
أزواجه في دارِ حُلْدٍ أبدا
٢١٩- واللهُ قالَ في كتابِه المبين
بأنهنَّ أمهاتُ المؤمنين
٢٢٠- وحُبُّ أصحابِ النبيِّ فَرَضُ
نبراً من قولِ عليه الرفضُ
٢٢١- فإنهم أفضلُ هذي الأمةِ
دلٌّ له النقلُ لدى الأئمةِ
٢٢٢- وأفضلُ الصحابةِ الصديقُ
بالاتفاقِ بعده الفاروقُ
٢٢٣- وبعده عثمانُ ذو النورين
ثم أبو الحسنِ والحسين
٢٢٤- وفي الأخيرينِ خلافتُ يُذكرُ
وما ذكرتهُ هو المشتهرُ
٢٢٥- وذا هو الترتيبُ في الخلافةِ
يُبَدِّعُ الذي يرى خِلافَه



فصل في عدالة جميع الصحابة رضي الله عنهم

- ٢٢٦- وكُلُّ صَحْبِ المصطفى عدولُ
دلتُ على ذلكمُ النقولُ
٢٢٧- فكم وكم في مُحْكَمِ الكتابِ
وفي الأحاديثِ عن الأصحابِ
٢٢٨- كالبذلِ للأرواحِ في الجهادِ
والحربِ للآباءِ والأولادِ
٢٢٩- والتركِ للأموالِ والأوطانِ
لأجلِ دينِ الله والإيمانِ
٢٣٠- لكنهم تفاوتوا فَمَنْ هَجَرَ
أوطانَه في الفضلِ فوقَ من نصر
٢٣١- ثم الذين أنفقوا وقاتلوا
من قبلِ ذاكِ الفتحِ منهم أفضلُ



٢٣٢- وكلُّهم قد وُعدوا بالحسنى وحصّلوا الرضا وذاك أسنى



فصل في فضل معاوية رضي الله عنه

- ٢٣٣- وابنُ أبي سفيانَ عندَ المُتَّبِعِ
 ٢٣٤- وكيف لا يُرى منَ الأصحابِ
 ٢٣٥- وكان ممن شهدوا في غزوةِ
 ٢٣٦- وغزوةِ الطائفِ ثم غزوةِ
 ٢٣٧- ثمَّ استنابهُ الخليفَتانِ
 ٢٣٨- ثمَّ إليه سلّمَ القيادةُ
 ٢٣٩- وسوّدَ النبيُّ سبطَه الحَسَنَ
 ٢٤٠- وسُمِّيَ العامُّ لجمعِ الكلمةِ
 ٢٤١- وساس بعد ذلكَ عشرينَ سنةً
 ٢٤٢- كم فُتِحَتْ فيها من البلدانِ
 ٢٤٣- وما بها قد لَحِقَتْهُ لائِمَةٌ
 ٢٤٤- وبعدَ ذا النقاشِ كان المِسورُ
 ٢٤٥- وقد روى عنه ذوو الألبابِ
 ٢٤٦- وثمَّ ما يَدُكُّرُ أهلُ العِلْمِ
 ٢٤٧- فاسلُكْ سبيلَ المحسنينَ المُتَّبِعِ
- منهم وإن رَغِمَ أنفُ المبتدِعِ
 وهو منَ الكُتَّابِ للكِتابِ
 حُنَيْنَ وَهِيَ بعدَ فتحِ مكةِ
 تبوكَ فاذكُرهُ بجيشِ العُسْرَةِ
 عشرينَ عامًّا أينَ ذا لثانِ
 سِبْطُ النبيِّ صاحبُ السيادةِ
 لِفِعْلِهِ ذاكَ فَفِعْلُهُ حَسَنُ
 عامِ الجماعةِ وتلكَ مَكْرَمَةٌ
 سياسةً حكيمةً ومتقنةً
 وكم جرى فيها من الإحسانِ
 ناقَشَ فيه المِسورَ بنَ مخرمةِ
 يدعو له حينَ لديه يُدْكَرُ
 لِفَضْلِهِ فضلاً عن الأصحابِ
 سوى الذي ذكُرْتُهُ في النِّظْمِ
 وأزورُّ عن تزويرِ أربابِ البِدَعِ



فصل في موقف المؤمن مما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم

٢٤٨- وكُنْ سليمَ القلبِ واللسانِ منتصراً لسابقي الإيمانِ



- ٢٤٩- وممسكًا لا خائضًا فيما شجر
- ٢٥٠- لأن ما يروى من المساوي
- ٢٥١- وبعضه لزيد أو نقصان
- ٢٥٢- أما الذي صح فذاك يُعْتَدَر
- ٢٥٣- وكلهم كان به مجتهدا
- ٢٥٤- لولا هم ما جاءنا الإسلام
- ٢٥٥- هم العدو الناقلو أحكامه
- ٢٥٦- بنوهُ للصُّلبِ فما فيهم دَعِي
- ٢٥٧- فسبُّهم سبٌ لهذا الدين
- ٢٥٨- هذا وكى أُبَيِّنَ المقالا
- ٢٥٩- لو مرَّ شخصٌ ورأى أولادا
- ٢٦٠- ثم رأى والدَهم حزينًا
- ٢٦١- فجاءه يسبُّهم مُعَجِّبًا
- ٢٦٢- فإنه بسبِّهم يسبُّه
- ٢٦٣- لو كان ناصحًا له لاعتذرا
- ٢٦٤- فلا تقل أنصر دين الله
- ٢٦٥- فارتع - فأنت من حتى ترى الدخولا
- ٢٦٦- على نفسك يا مسكين
- ٢٦٧- ولست ممن حملوا الإسلاما
- ٢٦٨- لأن من يكون ذاك أمرهم
- بينهم فإن في الخوض الخطر
- يكون بعضه لكذب الراوي
- وبعضه مُعَيَّر المعاني
- منه لهم بأنهم من البشر
- أصاب أو أصاب أجرًا واحدا
- ولا اهتدى بهديه الأنام
- وهم بنو الناشرو أعلامه
- من سبهم هو الشقي والدعي
- وقد أتى من عدم اليقين
- سوف أسوق ههنا مثالا
- مختصمين بينهم عنادا
- لما دهى أولئك البنيينا
- يزعم أنه يناصر الأبا
- ولا يُحبُّهم ولا يحبُّه
- لديه مما لبنيه قد جرى
- بالطعن في صحب رسول الله
- بين الذين شاهدوا النزولا؟
- فليس محتاجًا إليك الدين
- أو الذين استنبطوا الأحكاما
- يعرف للصحب الكرام قدرهم



فصل في كرامات الأولياء

- ٢٦٩- ثم الكرامات لأولياء
- تكون تصديقًا لانبيا



- ٢٧٠- وتلك إما حُجَّةٌ تُبَيِّنُ
 ٢٧١- تكونُ في أَتْبَاعِ الانبياءِ
 ٢٧٢- لكنهم لا يقصدون قصدها
 ٢٧٣- وهمُّهم لزومُ الاستقامة
 ٢٧٤- ثم الكرامات لها تقسيمٌ
 ٢٧٥- فما إلى القدرة عادَ مثلُ ما
 ٢٧٦- أو كان للصديق من تكثيرِ
 ٢٧٧- وللعلم عادَ مثلُ أمِّ
 ٢٧٨- أو قصةِ الفاروقِ يدعو ساريةً
- صِدْقًا وإما حاجةٌ تُعَيِّنُ
 أهلِ الثَّقَى والدينِ الأولياءِ
 بل تبعًا لا يقفون عندها
 وتلك تلك غايةُ الكرامةِ
 وتلكمُ القُدْرَةُ والعُلُومُ
 كانَ لأهلِ الكهفِ أو لمريما
 طعامِهِ بِقُدْرَةِ القديرِ
 موسى لدى إلقائه في اليمِّ
 وكم أبانَ من علومِ خافيةً



فصل في وسطية أهل السنة

- ٢٧٩- تَوَسَّطَ السَّنَةُ سائرَ النَحْلِ
 ٢٨٠- تَوَسَّطُوا في صفةِ الجليلِ
 ٢٨١- فأثبتوا له بلا تكييفِ
 ٢٨٢- وهكذا في فعلِ باريِّ البَشَرِ
 ٢٨٣- فأثبتوا لله جَلَّ قُدْرَتُهُ
 ٢٨٤- وأثبتوا لعبده فيما فَعَلَ
 ٢٨٥- فإله خالقٌ للاختيارِ
 ٢٨٦- وفي الوعيدِ رأيُ أهلِ السَّنَةِ
 ٢٨٧- فأثبتوا مَضْرَةَ العَصِيانِ
 ٢٨٨- وفي سُما الإيمانِ والإسلامِ
 ٢٨٩- بينِ الحروريةِ والمعتزلةِ
 ٢٩٠- فأثبتوا لصاحبِ العصيانِ
- تَوَسَّطَ الإسلامِ سائرَ المَلَلِ
 بينِ ذوي التمثيلِ والتعطيلِ
 كما نفوا عنه بلا تحريفِ
 بينِ ذوي الجبرِ ومنكري القَدَرِ
 وحَلَّقَهُ وأثبتوا مشيئَتَهُ
 مشيئةً وقُدْرَةً مع العَمَلِ
 والعبدُ فاعلٌ بلا إجبارِ
 بينِ الوعديَّةِ والمرجئةِ
 وجوزوا العفوَ مع الإيمانِ
 وما لها رُتَبٌ مِنْ أَحكامِ
 وأهلِ الإرجاءِ مَعَ المعطلَّةِ
 إيمانُهُ لکنْ مع النقصانِ



- ٢٩١- فلم يقولوا كافرًا كالأولَّة
 ٢٩٢- ولا كما تقول الأخریان
 ٢٩٣- وفي صحابٍ أفضل البریة
 ٢٩٤- فلا غلوّ منهم في أحدٍ
 ٢٩٥- بل يعرفون الفضل والترتیباً
 ولا كما يقول أهل المنزلة
 بأنه مکتمل الإيمان
 بين خوارج ورافضية
 ولا يكفرون صحب أحمد
 بينهم وقد مضى قريبا



الخاتمة

- ٢٩٦- قد انتهى ما رُمت من بيان
 ٢٩٧- وإني أطلت في مواضع
 ٢٩٨- جُلُّ اعتمادي فيه واسطية
 ٢٩٩- فأسال الله القبول مني
 ٣٠٠- ونفعه الناس به وناظمة
 أرجو به زيادة الإيمان
 لكتها تكد في المسامع
 وغيرها من كتب مرضية
 والعفو والصفح الكريم عني
 وحسن سيرة وحسن خاتمة

